الشباب بين انحراف السلوكيات .. ووهم المخدرات

نظم الاتحاد العربى للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان – الأمانة العامة بالكويت , بالتعاون مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان **وتحت رعاية معالى الدكتور بدر حمد العيسى وزير التربية والتعليم العالى** – ورشة عمل حول الشباب بين انحراف السلوك والمخدرات وذلك على مدار يومى ٢٧ و٢٨ أكتوبر ٢٠١٥ بفندق كوستاديل سول – قاعة كازا – دولة الكويت

وقال الأمين العام للاتحاد العربى للوقاية من الإدمان الدكتور خالد الصالح إن التقارير تشير إلى أن حجم التجارة العالمية فى المخدرات والأدوية والعقاقير الممنوعة تجاوز ٨٠٠ مليار دولار سنويا ما يزيد على مجموع ميزانيات عشرات الدول النامية مشيرا إلى أن غسيل الأموال يصل إلى نحو ١٢٠ مليار دولار من تلك التجارة فى أسواق المال العالمية.

وحذر الدكتور الصالح - خلال حفل افتتاح ورشة العمل التى أقامها الاتحاد بعنوان (الشباب بين انحراف السلوك والمخدرات) برعاية وزير التربية وزير التعليم العالى الدكتور بدر العيسى - من أن تجارة المخدرات باتت "تنشط بشكل خطير وواسع فى الوطن العربى ،وأضاف ان التقارير تشير الى ان نسبة المدمنين على المخدرات فى عالمنا العربى تتراوح ما بين ٧ الى ١٠ فى المئة معظمهم من فئة الشباب، أما فى الخليج فمعدل الاستهلاك ارتفع بشكل خطير جدا حيث وصل إلى ٤,٦ فى المئة مقابل ٢,٢ فى المئة بالولايات المتحدة و ٢,٥ فى المئة بدول أمريكا الجنوبية.

وأكد ضرورة استمرار التوعية كطريق لمكافحة هذه الآفة القاتلة, مشيرا إلى أهمية تدريب العاملين فى مجالات التوجيه النفسى والاجتماعى إضافة إلى التوعية الإعلامية والأمنية والدينية.

ولفت إلى أن اهتمام وزارة التربية برعاية الورشة يأتى تجسيدا لاهتمام الدولة بمحاربة هذه الآفة. منبها إلى أهمية التعاون الخليجى لمواجهة الحملات الشرسة التى تقوم بها مافيا الاتجار بالمخدرات.

وأعقب ذلك ورقة بعنوان: (دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تنامى العنف والمخدرات) قدمها الخبير الدولى فى مجال المخدرات وخبير التوعية فى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات **الدكتور عايد الحميدان**، أوضح خلالها أن الثورة التكنولوجية مع عدم تهيئة بعض أفراد المجتمع واستعدادهم للتعامل مع هذه المتغيرات أدت الى فتح الباب لحدوث مشكلات اجتماعية وانحرافات أخلاقية جديدة وخطيرة فى مجال تقنية المعلومات.

واستعرض الحميدان أهم الآثار الإيجابية والسلبية التى تخلّفها الاستخدامات غير الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعى والتعرف على أهم مصادر المعرفة الحديثة بالمخدرات والكشف عن العلاقة بين بعض سمات الشخصية ومواقع التواصل التى يتابعها الشباب. وأوضح أن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى تعتبر المصدر الرئيسى لضياع الوقت وتفشى بعض المشكلات الاجتماعية والانحرافات ومنها تعاطى المخدرات وارتفاع معدلات العنف.

وفى ورقة بعنوان (دور المشروع الوطنى للوقاية من المخدرات فى الحد من المخدرات.. تجربة السعودية) قدمها **أمين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات مساعد المدير العام لمكافحة المخدرات للشؤون الوقائية عبدالإله الشريف حيث استعرض** فكرة المشروع وأهدافه والنتائج التى توصل إليها حتى الآن.

وأشار إلى أن رسالته تتمثل فى التنسيق ما بين الجهود الوطنية وتطبيق المعايير والخطة النموذجية لتحقيق التكامل والفاعلية فى مجال الوقاية من تعاطى المخدرات .

وتناول المحاضر بالشرح منهجية العمل فى المشروع وكيفية تعزيز عوامل خفض الطلب على المخدرات والنتائج المتوقعة من المشروع.

ولفت إلى أن هناك العديد من البرامج الخاصة بالمشروع منها ما يخص الأسرة والطفل وبرنامج التعليم والمرصد السعودى لمكافحة المخدرات وبرنامج المركز الوطنى لاستشارات الإدمان والبرنامج الإعلامى.

وأكد أن عملية المتابعة والتقييم من الأدوات المهمة فى قياس مستوى تحقيق الأهداف المرسومة لافتا إلى أن هناك متابعة لجميع البرامج والتحقق من مدى فاعليتها وقدرتها على الوصول لجميع أفراد الأسرة.

وحملت الورقة الأخيرة عنوان (الاعتمادية المتواطنة) قدمها رئيس الاتحاد العربى للوقاية من الإدمان فى مصر ،**رئيس الجمعية المصرية للصحة النفسية استشارى الطب النفسى وعلاج الإدمان الدكتور أحمد جمال ماضى أبو العزايم** استعرض خلالها مفهوم الاعتمادية كمرض اجتماعى معتبرا أنها نظام دفاعى عاطفى سلوكى يتم تبنيه للبقاء على قيد الحياة فى أسرة مضطربة.

وأشار إلى أن مظاهر الاعتمادية تتمثل فى صعوبة التعرف على مشاعر الآخرين وصعوبة التعبير على المشاعر وصعوبة الاحتفاظ بالصداقات.